

تعريف عن الكتب

عبقرية الفاطميين

اضواء على الفكر والتاريخ الفاطميين

بقلم محمد حسن الاعظمي

٢٤٠ صفحة - منشورات دار مكتبة الحياة

ليس كالفاطميين جماعة ظلمت ، من مرتب التاريخ ، في الاسلام . فهذه الموجة التي انطلقت من المغرب نحو المشرق ، كان لها من التأثير ما بقي ، ولم يندثر . ولم تقتصر ، كالأمرية والعباسية ، على الاستئثار بسدة الخلافة والسلطان ، بل تجاوزتها الى دعوة ترتكز على فلسفة تستحق التقصي والدرس .

عملت هذه الحركة ، بعد انتشارها في المغرب ، الى العودة من حيث اتت . قبيض للمز لدين الله أن يفتح ، على يد قائده جوهر الصقلي ، مصر ويقيم فيها الى جانب الخلافة اسما لمدينة - مع ما في التمييز من تحفظ - ما لبثت ان ازدهرت وازافت الى التراث الاسلامي ؟ فانبثقت فلسفة جديدة بالاهتمام^(١) .
« وقد قامت مدينة الفاطميين ، كما يقول المؤلف ، على ثلاث ظواهر^(٢) .
الاولى مدينة التشييد والتميز ... »

اما الظاهرة الثانية في المدينة التي تقوم على نشر الادب وفنون الحكمة ونواحي العلوم المختلفة ولا سيما الدينية منها . والاكتثار من الكتب وبناء الخرائن والمكتبات ...

اما الظاهرة الثالثة في نشر العقائد الفاطمية بطريق الدعاية ، والانصاف يحتم علينا ان نقول ان الفاطميين لم يرغبوا الناس على الاخذ بذهبيهم واعتناق عقائدهم اذ هم يعلمون ان خطة الارغام والاكرام لا توصل الى شي . واحدق برهان على ذلك ان حكمهم قد لبث في مصر زهاء ثلاثة قرون ثم لا نسف

(١) كفنسفة اخوان الصفا .

(٢) صفحة ٨٣

ولا ترى احدًا في مصر يعتقد عقائدهم . . . لان شعار دعوتهم كان لا اكره في الدين في حين كان غيرهم من الخلفاء. اذا ارتأى رأياً او انتحل فحمة برغم عليها سواد الناس ويحمل الجميع بقوة السيف على اعتناقها كما حصل ذلك عند القول بجلتى القرآن في عهد عباسيين .

ان الخلافة الاموية رعت حركة الشعر فاحرز بعض تقدم. وجاءت العباسية فاختضت حركة الشعر والنقل والترجمة والتأليف والطب والفلسفة فاعطت حضارة. يزعم بها الفكر العربي . الا ان الفاطمية ابهت في هذا كله - ولم يتنصر امرها على الرعاية والاحتضان . ومن هنا هذا التفرد في تاريخ الاسلام. الا انه لم ينل نصيبه من التقدير ، بقدر ما نيل منه وسعي الى طمسه ، والى تشويهه . فاذا كان للايوبيين من فضل في طرد الصليبيين ، فان جنائتهم على التاريخ ونمايت اليه ، تكاد الا تقتفر . وليس فقط لرعايتهم كل ما يشوه حقيقة الفاطميين ، بل لما جنوا على الفكر ، بالتلافهم واحراقهم لاكثر مكاتب جزلاء . والمعروف انه « كان للفاطميين في القاهرة مكاتب منها اربعون خزانة في قصر الخلافة وحده مملأى بفتاوى المزلقات » .

ويعني المؤلف بدحض الاباطيل التي الصقت بالفاطميين ، وكادت ان تقوم ، مع بعض الباحثين ، مقام حقائقهم . ويشاء . سوء حظهم - ان كان للمحظ من تأثير في حياة الامم والافراد - ان يطاردهم هذا التشويه ، او ما يدانيه ، حتى هذا اليوم . ولكن الامر لم يحل ممن انصفهم كابن خلدون وابن الاثير . ان عيرة الحوادث بالنتائج . ومهما يكن من خلاف حول صحة دعوتهم^(١) ، فان تاريخهم المجدي بحاجة الى وضحه في الموضع اللاتن . فقد اعطوا للفكر ما يؤثره ، وللحضارة العربية ما يدفع في اوصالها دماً جديداً ، على تقيض ما كان قد تسرب اليها من ضعف ، في حضارة بغداد التي بدت ، على مقربة منهم ، كريض يماشي صحيحاً جميلاً .

ولعل ان الناس ابداً يشير حفيظتهم - ان اعجاباً وان كراهية - وقوفهم امام الالغاز . فلا ريب في ان ما ساعد على اتهامهم بكل فرية ، راجع الى

(١) اذا كان ذلك ما زال قائماً . . .

تسربلهم بالتقية والاحاجي . بل ان الحاكم باسم الله ، احد انتمهم وخلفائهم ، وقد عرف بقوة الشكينة والبطش ، لم يؤثر عنه اي اكرام للجاهل على اعتناق عقائدهم . فقد تركوا للناس حرية الاختيار . ولم يفرضوا عليهم لفنة احد في مساجدهم . ومما يوليى بعلي قد فعل .

ويكفي ان الفاطيين يوم ابتدوا القاهرة والازهر ، كدار للحكمة ، تركوا للذاهب المحمدية الاخرى مقاعدها في التدريس . وكانوا اول من حقق مثل هذا الفضل . وهذه دلالة ماجدة على انهم ليسوا من التزمت كما يتهمهم المترضون .

والكتاب اصلاً - او هذا هو المقروض - ليس لالقاء الاضواء على حركة الفاطيين ، بقدر ما هو الضوء الطارد للظلمة المكتنفة حياة الشاعر الامير تميم ابن المعز لدين الله . وقد توسع المؤلف الكريم يبحثه حتى كاد ان يأتي باشياء جديدة ، شبه مطبوعة ، عن مآثر الفاطيين .

لقد ذهب احد الباحثين المعاصرين^١ انه لو اتيح للقراطة ان يتفقوا مع الفاطيين لكان الاسر وبالأعلى على العرب . . . ولا ندرى وجه المقارنة بين الدعوتين . « ولكنهم - اي القراطة ، كما يقول الاستاذ الاعظمي - ما لبثوا ان اوقدوا نار الحرب وكان اول حطب نارها هم الفاطيون انفسهم . وما ذنب محمد في ظهوره . سيلة الكذاب ؟

ولا ادري وجه الشبه ، ايضاً ، بين القرمطية والموحدين (الدرور) في ما ذهب اليه المؤلف . فهل يصح هذا الجمع ؟ ام ان لديه من الادلة - لم يبسطها مع الاسف - ما يخوله هذا ؟ وهو اذ يذكرهم مع القراطة كدلالة على « مخزبلات » لا تسلم منها الدعوات ، قال : « وكذلك يبدأ الدرور دعوتهم في ولاية الامام الحاكم واتخذوا منه شخصية عظيمة »^٢ .

(١) الدكتور شكري فيصل : « العربي » عدد ١٧ . وليذكر قول ابن خلدون في مقدمته : « . . . واعتبر حال القرمطي اذ كان دعياً في انتسابه ، كيف تلاشت دعونه وتفرقت اتباعه وظهر مريباً على خبيثهم ومكرم فسات عاقبتهم وذاقوا وبال امرهم ولو كان الميدين كذلك لرف ولو بد مهلة . . . »

وعلى ذكر الحاكم بإمر الله ؟ فان هذا الرجل قد رتبى بكل فرية ،
والصقت به حتى تهمة محاولة اغراء، اخته التي سمت - على ما تتابع الرواية -
بتدبير قتله . ولم يأت المؤلف مجديداً حول شخصية هذا الامام . وأشار لماماً
الى انه مظلوم . ولعله ترك ذلك لسواء .

وكم كنا نود لو انه توسع عن « الدرور » . ولعل في هذا التجاهل
لشؤونهم فجوة ، برأينا ، في كتاب المؤلف الفاضل . ذلك ان كتاباً يحاول
تأكيد عبقرية الفاطميين ، يحسن به الا يغفل ابنه الموحدين^(١) (الدرور)
والعلويين^(٢) . فان هاتين الفرقتين تظلمان ، هكذا ، هما الاخريان .

واستطاع كاتب المقدمة ان يساعد على التعريف باسماء . كان لها عظيم الاثر
في نشر الدعوة الفاطمية وتعميقها وفلسفتها . كابي يعقوب اسحاق السجستاني
واحمد حميد الدين الكرمانلي^(٣) .

ومن الطريف محاولة اثبات المؤلف ان المرز لدين الله الفاطمي ، هو أول
من وضع وصفاً دقيقاً لاقلام الحبر . بل انه اخرج فكرته « بان صنع قلم
الحبر من الذهب » .

قلت ، قبل ، ان المؤلف قد وضع كتابه كتحقيق لديوان الامير تميم ،
فيحسن بنا ان نعرض الى هذا الجانب المتع من الكتاب النفيس^(٤) .

اتخذ من شعر هذا الامير دلالة على اصالة الادب الفاطمي . ومن فلسفة
« اخوان الصفا » كما يحاول مع الاستاذ عارف تيمر^(٥) - كاتب مقدمة الكتاب -
ان يردّها الى الفاطميين . ومن الائمة ، ودور الامامة ، لكشف النطاء . عن
عقائدهم وصحة دينهم ، واصالة نسبهم الى فاطمة الزهراء . . .

قال تميم الشعر في ضروره المختلفة . « وان كان قد تأثر بشاعر فان هذا

(١) و منهم شاعر عظيم كابي الملا المرعي ، على ما حاول مارون عبود اثباته في كتابه :
« زوية الدهور » و امام عظيم كالسيد عبدالله التوخي و منامه في عيه - لبنان .

(٢) نعتي جم علوي في الشام .

(٣) صفحة ١٢٠

(٤) و مقدمته من اروع ما جاء في الكتاب .

الشاعر ابن المعتز لانها يتفقان في المذهب البياني وفي حسن التشبيه وطرافة الاسلوب والتحرر من بعض القيود، وكان لا بد ان تقع بينهما المنافسة والمواجهة فابن المعتز عباسي يدافع عن ملك آباءه ، وتميم فاطمي يدافع عن قضية اهل البيت^(١) .

وقد قال فيه ابن رشيق :

اصح واقوى ما سمعناه في الندى من الحبر المأثور منذ قديم
احاديث ترويا السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم^(٢)
ومن غزل الامير تميم :

يا عذبة الوصل والصدود. ويا اعقب ثفرا من ابنة الدن
ولم اذقه ولا سمعت بمن ذاق ولكنه كذا ظني
بل تمسقتها بلا حرج كان رقبته ولا اكني
ولم تكن قبلي موافقة بل خلعة نلتها بلا اذن
وقال :

يا شادنا جرد من لحظه سيفا فلم يبق به حيا
اردد علي القلب من قبل ان يعلم خاقي بيننا شيا
وقل لعينيك ترد الذي قد سرقت من نوم عينيا
وقال :

بابي من شربت من راحتيه مثل ما قد شربت من مقلتيه
وسقتي- تحب المناق ثناياه رحيق اللاف من شفتيه
كلما علي ثناياه حيا في يورد الشقيق من وجنتيه
وبرماتي قضيب بلجين بها قال مثل راد قميته
... ضاقت القميص ان تحيط بردفي ه ونهديه فانشقن عليه
وفي الوصف ، قال :

وناطقة كلما حركت وليست بناطقة في السكون

(١) صفحة ١٣٦

(٢) اورد ابن خلكان هذين البيتين في مدح تميم بن المزمع باديس الافريقي (وقيات الاعيان) كما يقول المؤلف .

تقن اذا دار دولابها فتطرب سامها بالانين
وتبكي وليت بحزونة بكاء اطعب الكئيب الحزين
... فتهوي فوارغ في بئرها وتصد منها ملاهى الميون
كان مدامها فضة مذوبة لونها اسمجوني
وكان للنساء معاشرًا ، وللخمر معاقرًا ، ولا يفرك قوله : « ولم اذقه
ولا سمعت بمن ذاقه » :

قصرت على دير التصير مجوي ورحت وبمالي فيه غير مصون
وكان به للراح عندي وللصبا ديون ، فلم امطل قضاء ديوني
اذا بكر الناقوس باكرت شربها وخالف اديان : الناقوس ديني
ورحت صريباً بين كأس مدامة وترجيع اوتار ولحظ عيون
ولم تهتك اللذات ستر مروتي ولا افسدت فيه الذنوب يقيني
ولعل ان تهتكه بدأ في اقصائه عن خلافة والده المزمع لدين الله . مكثفياً
من ذنياه بما اتيح له من حرية في قرص الشر ومعاقرة الحمة . وان لم يقصر
شعره على ذلك .

هذه بعض خطوط بارزة عرض لها المؤلف بأسلوبه المتين في كتاب يعد
بجته ، من المحاولات الجادة التي اخذت على عاتقها طرد الظلمة المكثفة تاريخ
الفاطميين . والعمل - بالتالي - على احلالهم المحل اللائق بهم ، في تدريس
الاسلام والعرب . فليس كتاريخ هذا العالم العربي - الحادثي والثقافي - بحاجة
الى اعادة نظر وتصنيف . سيما وان الناطقين بالضاد على عتبة نهضة يأمل
المخلصون ان تكون مباركة . ولعل المؤلف من هؤلاء الذين اخذوا على
عاتقهم ، بما توهمهم له ثقافتهم ، ان يبدأوا هذه العملية الشاقة والماسة .

ربما نجد الاشارة اليها ، الموضوعية التي يتعلل بها الكتاب ، وهذه المصادر
المتنوعة التي تفرز ما ذهب اليه المؤلف من آراء . وتلمس حرارة الدفاع عن
الفاطميين ، بل حسن المنفعة من دورهم ؛ الا انه دفاع يرتكر الى الاستقصاء
والاستقراء ، وليس الى العاطفة والهوى ، وهو في ابحاثنا المعاصرة ، رغم كل
شيء تقدم ، قليل .
عادل الاعور

مختار من كتاب اللهب والملاهي

لابن خرداذبه

عاش في النصف الاول من القرن الثالث الهجري

نشره الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي

حامت حول هذا الكتاب الطريف ألباب كثير من محبي الموسيقى العربية والادب العربي ، قبل ان يخرج الى الناس مطبوعاً مجلته الجديدة هذه . فقد ظل سنين عديدة مغمور الذكر لا يُدرى كنهه ؛ فكان اذا تحدث عنه جاءت الاحاديث مقتضبة متباينة . الى ان قبض الله له حضرة العالم المحقق الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي ، مدير مجلة المشرق الفراء ، فاخرجه من ظلمات الجهل به والتأويل عليه ، فجلاه بجلاء حناً بتحقيق فياض بالدقة ، وقدمه الى دنيا التداول كما يقول في المقدمة منه ، حلية موسيقية ادبية رائمة .

فن خصائص هذا الكتاب الصغير الحجم ؛ انه اصل من اصول الادب الموسيقي كالاغاني ، وكذلك فانه يتفرد بكثير من الاخبار والاشعار التي قلما تجدها مذكورة في امهات الكتب كالاغاني ونهاية الارب . وانه - اي المؤلف - قد خص النساء الموسقيات بفصل ممتع . وايضاً فانه قد دلّ على كثير من كتب بعض الموسيقين المشهورين ، وهذا ما نعرفه في عصرنا باسم كتاب ال Notes او ال Solfège .

اما خصائص نشره ، فابرزها الدقة العلمية ، فحضرة الناشر قلما يترك فيه جملة الا ويقول فيها رأياً ويدل عليه في مراجعه ، واذا تمذرت عليه جملة ما او اشكلت عليه رواية من الروايات ، فانه يقول بتواضع العالم : كذا في الاصل .

قلت لقد سنا حضرة الناشر في تعليقاته ، وهذا السخا . هو لباب الاخلاص العلمي الصريح ، وهذه لسري صفة المحقق العلمي المبتدع في النشر الصحيح . وماذا اقول في الفهارس المطورة التي ذيل بها الكتاب النفيس ، فانها شاهد

عيان على الجهد الوافر المبذول في اطار من العملية ، حتى استوى كما يراه القارى
الاديب ، كتاباً قيماً قيماً بكل خزانة ادبية ترغب في اقتناء الاصول الادبية
والفنية ، وتهوى العلم للعلم .

فهيناً للمكتبة العربية في كتابها الطريف الجديد ، وهيناً لادبا. العرب
في اصل من اصول الادب العربي يُمث حياً ، وشكراً جزيلاً لحضرة الاب
خليفه ، على ما قام به من اجل هذه التحفة الادبية حتى ابتسما من جديد .
وكنتم اتمنى على المطبعة الكاثوليكية الجليلة ، ان تخرج هذا الكتاب في
سلسلة تسماها [خزانة الاصول] بدل [دروس ونصوص] ، فالكتاب من
الاصول القيمة المعتمدة ، وليس من الدروس والنصوص المتداولة ، وهو اقرب
الى الاولى منه الى الثانية !... ا . ي . ك

غرائب اللغة العربية

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٠ - ٣٢٨ ص

قد ظهرت في اوائل آب ١٩٦٠ الطبعة الثانية المكثلة لهذا الكتاب في
٣٢٨ صفحة كبيرة ، تحتوي اعظم غرائب لغة الضاد .

موضوع الباب الاول بعض غرائب القاموس العربي ، وهي : كثرة الصيغ
والمترادفات ، كلمات فيها حكاية اصوات ، الكلمات المنحوتة ، الاتباع ،
المثنى الدال على كائنين غير متشابهين ، بعض غرائب صيغ الافعال والاسماء ،
بعض الكلمات الدقيقة المعاني ، معاني اسما. الاعلام ، اصل منات الكلمات ،
بعض غرائب الانشاد اللفظية .

موضوع الباب الثاني تأثير العربية دون سواها في نحو منة من لغات العالم ؛
هاكم مواد فصوله : انتاج العربية لعدة لغات عامية ، تأثير العربية في سبع
وثلاثين لغة اتخذت حروفها ، تأثير العربية في اكثر لغات اوروبا ، وعلى الاخص
في الاسبانية ، البرتغالية ، الفرنسية ، الانكليزية ، الرومانية ، القرواطية ،

البلغارية ، الالبانية ، اليونانية . في هذا الفصل جداول لكلمات عديدة من جميع هذه الالسن مع اصلها العربي .

موضوع الباب الثالث الكلمات الدخيلة في العربية ، وعدد المذكور منها ، مع اصله بجوفه الخاص في الغالب ، نحو ٢٥١٥ . اما فصول ذلك الباب فهي تحتوي بما اندمج في لغتنا : ٩٨٨ كلمة آرامية ، ٨٥٤ فارسية ، ٤٧٢ يونانية ، ٦٧ لاتينية ، ٤٢ عبرانية ، ٣٢ تركية ، ١٧ ايطالية ، ١٢ فرنسية ، ٣١ من لغات اخرى .

في آخر الكتاب جدول المجندي لجميع هذه الكلمات ، وفيه بعد كل منها اشارة الى اللغة الاصلية ورقم الصفحة الخارية شرح مصدر الكلمة .
« غرائب اللغة العربية » في طبعها الاول والثانية ، تباع في المكتبة الشرقية - ساحة النجمة - بيروت .
ر . ن .

النهضة الصحفية في لبنان

بقلم جورج عارج معاده

منشورات دار « وكالة النشر العربي » جوبه ١٩٦٥ - ٥٢٦ صفحة

تاريخ نهضة امة في تاريخ صحافتها . هذا ما اراده المؤلف وهذا ما يبدو واضحاً للعيان بعد تصفح ابواب هذا الكتاب - الدائرة اذ فيه ترى من حسن التسيب وجمع الوثائق وسرد التاريخ ما يجعلك تفتخر بحصر انقضى وكانت المآثر تبني صرحه الفسيح .

ولقد قضى المؤلف السنين في تهيئة هذا السفر النفيس وقد سدّ ثغرة كبرى في ادابنا الشرقية وانه وان لم يتطرق إلى تاريخ الصحافة في البلاد العربية فقد نشر مجموع ما تصدره تلك البلاد من جرائد وصحف - ولا شك في ان للمؤلف الفضل الكبير في جمع ما جمع وتقديمه للقارئ . وانه فضل مراجعة اصحاب الصحف طالباً اليهم ان يعرضوا آراءهم في الصحافة وتطورها على البت بالامر منفرداً فاتي كتابه هذا محتوياً على آراء عديدة تتشابه كلها في جنب

الوثبة الى الامام وفي توحي الاخلاق في مهنة الصحافة المقدسة اذ هي تدريب العقول وتوجيهها واحترامها في تنفيذها ، اذ ان رسالة الصحافة رسالة مقدسة تشترك مع مهنة المعلم العالية التي بها يكشف للطالب عن اسراره الداخلية ويوجهه في فهم كنه الامور بروية ودراية ، اذ ان هذه المهنة الصحفية تستطيع ان تعيد لبلد قوته وصلابته او ان تهدمه وتحخره .

ففي آراء هؤلاء الصحفيين الذين كلمونا في هذا الكتاب ما يعيد للصحافة في لبنان قيمتها الكبرى لو طبقت الآراء تلك . وفي احاديث هذه الجهرة من المؤلفين توجيهات حسنة ومفيدة .

ويطلع القارئ على عدد من الصحف لم يكن ليعبرها قية لو لم يكن لمديرها او محرريها ذكر على الصعيد الوطني والحزبي .

ولذا فاننا نحض المؤلف شكرنا ونكرر مدحتنا . اننا لنا عليه مأخذ طفيفة قد تساعد في اعداد الطبعة الثانية . فكان عليه قبل ان يطبع الجداول الاخيرة (ص ٥٠٨-٥١٢) ان يحقق في اسماء مدرسا . بعض المجالات التي يذكرها تحت اسماء صحف شهرية غير سياسية : ففي ما يقوله عن المجلة الكهنوتية وعن مجلة المشرق فلا ينطبق على الحقيقة . ولقد ذكر اسم الاب لويس ظاهر في الصفحة ٥١٣ وهو بالحري يولس ظاهر . ولقد ذكر المؤلف في الصفحة ٥١٢ اسم الاب الفونس صباغ ، وهو في الواقع قد ترك لسنين خلت ادارة الرسالة المخلصية . كما وقد ترك من مدة طويلة ادارة مجلة الحكمة الاب خليل ابي نادر الى ما هناك من النقص الذي يعوض عنه بسهولة ولا يقلل البتة من قيمة الكتاب الاصلية .

لقد اتى استخراج هذا السفر النفيس كاملاً مكتملاً بكل ما يتطلبه الموضوع نفسه .
١. عبده خليفه اليسوعي

VICTOR-HENRY DEBIDOUR : *Brève Histoire de la Sculpture chrétienne.* — Librairie Arthème Fayard — Paris, 1960 — 124 pp.

سفرة مع المؤلف الى عالم النحت المسيحي لان النحت يتطلب ان يوضع
الا ال او البناء في جوه الجغرافي والنفسي لتفهم غاية المبدع الذي لم يرد الا
التعبير عما يجتليج به قلبه من عواطف سامية ومن علم ثاقب : فمن عظمة كنيسته
مار بطرس الى فخامة كنيسته «الجزرة» في رومة الى الهياكل الوضيعة التي تحيط
فيها هالة قداسة بتماثيلها الحشبية . . . فالمبدع لا ينصرف الى النحت اللم يضع
نفسه في جوه انساني ، في عقلية الشعب الذي منه ومن آماله يستقي . وان
تكلنا على الجوه هذا فانا لا ننفي ايضاً ضرورة العلم وتتطور التقنية . .

فالمسيحية في اول عهدنا انصرفت تماماً عن كل تصوير منحوت : الاصنام
وتماثيل جوبتر وعشتروت وغيرها كانت تسيطر على هياكل الوثنيين وكان على
المسيحيين ان يهدموا ما بقي من تراث خارجي كهذا ، ولذا فدخل النحت في
المسيحية بواسطة القبور لتزيينها . والكنيسة الشرقية كانت الباقية في هذا
المضمار واثرت على الغرب تأثيراً قوياً ، في ذلك الغرب حيث الثورات السياسية
لم تترك المجال لبروغ شمس الفن . ولكن عندما استتب الامن وتكررت
الحياة المسيحية الوسطية ، صارت عجيبة الفن الرومان (roman) : وهذا ما يصرده
لنا المؤلف في هذه الصفحات . وبعد ذلك إنتفض الفن القوطي وهو فن تفجير
من المسيحية . اما في عصر النهضة فتغيرت حالة الفن المسيحي . وعمد ميكال
انج على التفتيش عن الله لا على خدمة الله . ولذا فان ميكال انج ادخل
الفن في نضال مستمر لا يزال الى يومنا هذا . وفي الفن النحتي لم يتوخ المبدع
ابداً وعليه ان يتوخى سوى النهوض بالمعقول البشرية نحو المبدع الارحد ، الذي
خلق الجمال وهو الجمال المطلق .

في سرد هذه الحقائق اعتمد المؤلف الاسلوب السلس البسيط لكي يلقن قارئة
المعارف المديدة التي ضمتها صفحات هذا الكتاب وحسناً فبل وهذا ما يدل
على القسط الواسع الذي توصل اليه في هذه الدروس الرجوة الارجاء . .